

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(515) - ثانياً: عن طريق الافتراء على هذا الدين بقولهم ان الإسلام كغيره من الأديان

ما هو إلاّ سلسلة فكرية بدايته كانت بالكهانة والتنجيم. ثم ترقّت إلى السحر ثم إلى الادعاء بالنبوة التي امتصت كثيراً من التقاليد فجعلت لها تلك القداسة الروحية. ولقد ألف المسلمون في صدر الإسلام مثل هذه الافتراءات من المشركين وغيرهم آنذاك وقد ردّ عليهم أي على المشركين بقوله عز وجل: **وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا خَلْقٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ الْكَذِبَ إِنِّي لَشَدِيدٌ عَلَى الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَيَّ اللَّهُ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ** (1). وغوغائية هؤلاء وأمثالهم لن تفيدهم في شيء مما يهدفون إليه وما على المسلمين إلاّ أن يسلكوا سبل الهداية التي أرشدهم إليها بقوله: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيَّ كُمْ أَنْفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنذِرُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** (2). وقال تعالى: **إِنِّي لَشَدِيدٌ عَلَى الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَيَّ كُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** (3).
ثالثاً: عن طريق فئة المقلدين، وهؤلاء ليسوا بأكثر من مجرد صدى لغيرهم بهرهم الغث من النهضة الأوروبية دون الاستفادة والإفادة من سمين هذه النهضة في نواحي متعددة. وعلى المسلمين عدم الجري وراء هؤلاء. والقرآن الكريم حذر من مغبة السير على نهجهم بقوله مخاطباً سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم والخطاب من بعده لأمته: **وَلَا تَتَّبِعُوا الْبَعَثَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا مَائِدَةٍ**: آية 105. 3 - سورة القلم: آية 7.